

بحار الأنوار

[295] واختلالا، وكذا الظلمة الشديدة، وكذلك الالوان المشرقة القوية تفيد البصر كلالا واختلالا، والالوان المظلمة قلما تقف القوة الباصرة على أحوالها فهذا مجامع القول في هذا النوع من السحر. * (النوع الخامس) * * (من السحر) * الاعمال العجيبة التي تطراً (1) من تركيب الآلات المركبة على النسب الهندسية تارة وعلى ضروب الخيلاء (2) أخرى مثل فارسين يقتتلان فيقتل أحدهما الآخر وكفارس على فرس في يده بوق كلما مضت ساعة من النهار ضرب البوق من غير أن يمسه أحد، ومنها الصور التي تصورها الروم وأهل الهند حتى لا يفرق الناظر بينها و بين الانسان حتى يصورونها صاحكة وباكية وحتى يفرق فيها بين ضحك السرور وضحك الخجل وضحك الشامت، فهذه الوجوه من لطيف أمور التخائيل (3) وكان سحر سحرة فرعون من هذا الضرب. ومن هذا الباب تركيب صندوق الساعات ويندرج في هذا الباب علم جر الاثقال، وهو أن يجر ثقيلًا عظيمًا بآلة خفيفة وهذا في الحقيقة لا ينبغي أن يعد من باب السحر، لان لها أسبابا معلومة تعيينية (4) من اطلع عليها قدر عليها، إلا أن الاطلاع عليها لما كان عسرا شديدا لا يصل إليه إلا الفرد بعد الفرد لا جرم عد أهل الظاهر ذلك من باب السحر. ومن هذا الباب عمل ارجعانوس (5) الموسيقىات (6) في هيكمل أورشليم العتيق عند تجديده إياه

(1) تظهر (خ). (2) كذا في المصدر: وفي نسخ

البحار " وعلى ضرورة الخلاء أخرى ". (3) في المصدر: المخائيل. (4) يقينية (خ). (5)

ارجيانوس (خ). (6) في المصدر: ارجيانوس الموسيقار.